المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 14-04-2006 العـــدد : 15715
الصفحـات : 3 المسلسل : 17

في مقابلة مع التلفزيون الياباني شدد فيها على العلاقات الجيدة مع دول شرق آسيا

الأمير سلطان يؤكد الدعم للفلسطينيين ويدعو لخفض أسعار النفط الى مستوى مقبول

□ طوكيو - «الحياة»

■ أكد ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام الأمير سلطان بن عبدالعزيز استمرار المملكة العربية السعودية في تقديم الدعم بأشكاله كافة الى الشعب الفلسطيني أياً تكن الحكومة التي تدير شؤونه، ودعا الدول العربية الى المساهمة في «الصندوق الفلسطيني» الذي اقترحه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز قبل اعوام لتقديم العون الى الفلسطينيين وباشرت المملكة تمويله.

واعتبر الأمير سلطان في مقابلة مع محطة تلفزيون «ان تش كي» اليابانية بثتها مساء امس، ان المملكة غير راضية عن اسعار النفط الحالية وهي تعتقد بأن انخفاضها الى مستوى معقول فيه خير المنتج والمستورد.

وأشار ولي العهد الى ان بلاده ماضية في مكافحة الارهاب بكل الوسائل وانها اعتقلت ٤٢ من اعضاء المجموعة التي حاولت مهاجمة منشآت بقيق النفطية شرق المملكة، لكنه اشار الى ان التطرف ظاهرة موجودة في مختلف دول العالم.

وأشاد الأمير سلطان بالعلاقات الثابتة مع اليابان وقال انها متميزة لانها ليست قائمة على تدخلات سياسية، كما اكد ان علاقات المملكة بالصين جيدة وتتطور. اما العلاقة بالهند فقال انها تاريخية، نافيا في الوقت نفسه ان تكون تأثرت بالعلاقات الطيبة القائمة مع باكستان.

وفي ما يأتي نص المقابلة:

● كان سموكم قام بزيارة إلى اليابان عام ١٩٦٠، حيث اعتبرت بمثابة فتح قناة أولى عملت على توطيد علاقات الصداقة بين كل من اليابان والمملكة العربية السعودية، وبعد مرور ٤٦ عاماً تأتي الزيارة الثانية هذه، فكيف تقيمون سموكم الكريم العلاقات القائمة بين البلدين في الوقت الراهن؟

- علاقاتنا باليابان متميزة، لانها ليست مبنية على تدخلات سياسية، ولا على انطباعات مخالفة لرغبات الشعبين السعودي واليابانـي، إنها علاقات بناء، علاقات علم، وعلاقات تقنية، وبجانبه دعم لليابان بالبترول وفي كل الأمور التي تجعل اليابان تقف كما يجب أن يكون.

● حصل حادث إرهابي في منطقة بقيق في شباط (فبراير) الماضي، حيث قامت مجموعة من المتطرفين بالهجوم على إحدى المنشآت النفطية في تلك المنطقة. ولا يستبعد إمكان وقوع حوادث أخرى في مناطق مماثلة، فهل نستطيع القول إن حكومة المملكة العربية السعودية لديها القدرة الكافية على كبح جماح هؤلاء المتطرفين، وما هي الوسائل المعد استخدامها في المرحلة القادمة لمكافحتهم؟

- أولاً القدرة لله سبحانه وتعالى الذي يمنع كل شيء إذا أراد سبحانه، لكن نحن كخلق من خلق الله بذلنا مجهوداً وسنبذل مجهوداً لحماية وطننا ومواطنينا وكل من يقيم في المملكة سواء كان سعودياً أو غير سعودي، ليكون في أمان... أما ما حصل في بقيق فسيحصل الآن وبعد الآن وفي كل بلد في العالم، بل انه حصل اكثر من ذلك وراحت ضحيته مئات الأرواح، لكن الذي يرى ما حدث في بقيق وكيف عولج، يرى أن القضية عولجت على أعلى مستوى من العلم والمعرفة والتوفيق من الله لرجال الأمن والمسؤولين في حماية المواقع البترولية بعد حماية الله لها، لأن العملية انتهت خلال ساعتين، وقبض على المعتدين ولم تتأثر بقيق ولا مواقع البترول فيها بأي شيء ولله الحمد لا بالكثير ولا بالقليل.

● علمنا ان حكومة المملكة العربية السعودية كانت أعدت خطة للقبض على المطلوبين من المتطرفين، فهل تسير تلك الخطة بشكل فعال، وما هي الوسائل المعدة في المستقبل للتعامل مع هؤلاء المتطرفين؟

- أولاً وبتوفيق من الله سبحانه وتعالى للبلاد، وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين، وبعده رجاله ورجال الأمن والقوات المسلحة كلها، قبض على ٤٢ شخصاً ينتمون إلى الفئات التي أرادت أن تقوم بأعمال تخريب في بقيق بالذات.

ثانياً، الآن لدينا عدد من السجناء الذين ارتكبوا حماقات وارتكبوا أعمالاً تخالف دينهم ووطنيتهم، سواء مدفوعين من خارج المملكة أو أن لهم أفكاراً غريبة، وهذا ليس شيئاً جديداً علينا، ففي العالم كله أفكار غريبة، لكن الدولة اتجهت الآن لإنشاء محكمة مدنية تتألف من قضاة ومن رجال علم يحاكمون كلاً على جريمته، وعندئذ تعلن الحقائق كلها في أوقاتها.

● ارتفعت أسعار النفط في الآونة الأخيرة بشكل متزايد، وكونكم أكبر دول العالم المنتجة للنفط، فهل ستقومون بعمل شيء للحد من هذا الارتفاع في السعر؟

- على كل حال، نحن لا نؤمن بزيادة الأسعار هذه ولا نرضاها، لكن الأمر ليس بيدنا، هناك عالم دولي توجد فيه شعوب وفيه مشاريع وشركات واستثمارات، ونحن في المملكة بذلنا مجهوداً حتى وصلنا بإنتاجنا البترولي إلى نحو ١٢ مليون برميل في اليوم، كما أننا أكبر دولة في العالم تصدر هذا البترول، ونراعي أن لا تزيد أسعار البترول وأن تنتفع الدول الصديقة وينتفع الإنسان أياً كان، وأعتقد أن الأسعار لن تستمر في هذه

المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 14-04-2006 العـــدد : 15715
الصفحـات : 3 المسلسل : 17

الزيادة غير المعقولة، إنما الانخفاض إلى شيء معقول هو الأسلم للمنتج وللمستورد.

● بالنسبة لعملية السلام في الشرق الأوسط وبعد فوز حركة «حماس» الفلسطينية في الانتخابات، قام العديد من دول العالم ومنها دول أوروبا والولايات المتحدة الأميركية بالإعلان عن تجميد الدعم للحكومة الفلسطينية التي ترأسها «حماس»، وعليه نود معرفة توجهاتكم بهذا الخصوص وهل تنوون الاستمرار في دعم الحكومة الفلسطينية؟

– إن سياسة المملكة منذ عهد الملك عبدالعزيز – رحمه الله – إلى يومنا هذا لم تختلف، وهي سياسة تؤكد دعم الشعب الفلسطيني، في قضيته لاستعادة وطنه وترابه ومشرديه في العالم، وأن تكون فلسطين دولة قائمة بذاتها.

أما في ما يتعلق بحركة «حماس» وفوزها بالانتخابات فنحن نعتقد أن «حماس» أو غيرها هي من الشعب الفلسطيني، كما أننا لا نميز بين «حماس» أو غير «حماس»، فكلهم إخواننا وأصدقاؤنا، ولم يتأثر موقف المملكة العربية السعودية بنتائج الانتخابات التي جرت... بل هذا ما تدعو إليه الدول الكبرى كلها، وهو أن تكون هناك انتخابات حرة وديموقراطية... ولا بد للعالم أن يرضى بنتيجة هذه الانتخابات إذا أرادها الشعب الفلسطيني نفسه. لذ على ذلك لا يجوز أن تمتنع الدول كلها عن تقديم مساعدات إلى الفلسطينيين، من أجل خلافات غير جوهرية بين معتقدات مختلفة، فهناك في الشعب الفلسطيني اليتيم والفقير وكبير السن والمحتاج.

● مع توقع توقف المساعدات الأجنبية عن الحكومة الفلسطينية بقيادة «حماس» وأعتراض الشارع الفلسطيني على هذا الموقف الذي سيتسبب في إيجاد أزمة حقيقية لهم، ففي حال حدوث ذلك... نود معرفة كم سيبلغ حجم المساعدات التي ستقدمها المملكة العربية السعودية للفلسطينيين.

– الدعم للشعب الفلسطيني ليس طريقاً واحداً أو نوعاً واحداً، أولاً، دعم عن طريق المملكة العربية السعودية مباشرة، وهذا مستمر في مساعدات عينية ومساعدات لكل الشعب الفلسطيني الموجود في المملكة وهم نحو ثلاثمئة ألف مواطن فلسطيني، ما بين امرأة وشاب صغير، وقد فتح لهم مجال التعليم في كل المدارس والجامعات، كما فتحت المستشفيات لكل مريض فلسطيني للعلاج على نفقة الدولة، وهذه من أكبر المساعدات التي تقدم لبقاء الإنسان كإنسان... كما منحوا حق الاستثمار والعمل في المملكة والشراكة مع أي مواطن سعودي.

أما الدعم الثاني فهو عن طريق الصندوق الفلسطيني، الذي اقترحه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز قبل ثلاث أو أربع سنوات. وقد وضعنا في الصندوق مبلغاً واقترحنا على جميع الدول العربية أن تساهم بمبالغ فيه، ونحن مستمرون في دعم هذا الصندوق، ويساعد الفلسطينيين سنوياً بالقدر الذي وضعته المملكة العربية السعودية، ونطلب من إخواننا العرب كلهم أن يسهموا في هذا الصندوق، وهذا ما يجب، حتى تستمر المعونة للفلسطينيين بما يجب أن تكون عليه. كما انه ليس من الصالح أن نعطي ببانات عما نعمل لإخواننا الفلسطينيين، ولكن أحب أن توجهي السؤال إلى إخواننا الفلسطينيين أنفسهم، ما هو موقف المملكة مع فلسطين، منذ أن بدأت القضية الفلسطينية إلى الآن، سواء من حيث الدعم المالي أو السياسي أو المعنوي.

● في العام الماضي شهدت السعودية للمرة الاولى في تاريخها إجراء انتخابات محلية، وبما انه غير مسموح للمرأة السعودية حق الانتخابات وممارسة حقوقها السياسية، ومن منطلق إنني امرأة أود معرفة ما هي الاتجاهات المستقبلية في عملية الإصلاح في السعودية المتعلقة بخروج المرأة إلى المجتمع والمشاركة فيه؟

– الشيء المطلوب منا الآن عملته الدول الكبرى منذ خمسين أو ستين سنة من استقلالها، بل متى بدأت تؤمن باليموقراطية التي تعتقدها هي، إلا بعد مرور خمسين أو ستين سنة حتى بنت الدولة كدولة، والسعودية عمرها حوالي ٧٠ سنة منذ أن استقرت واستخرج البترول، وبدأت التنمية

المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 14-04-2006 العـــدد : 15715
الصفحـات : 3 المسلسل : 17

فيها، وفتحت الجامعات والكليات والمعاهد المهنية، حتى بنى الإنسان نفسه، وقد وضعت الدولة كل الأنظمة التي تخدم الإنسان السعودي وتحميه من اعتداءات أي إنسان عليه، وتحميه من المزايدات غير الصحيحة والمخالفة للشريعة ومن جميع النواحي، لذلك فالشعب السعودي يعتبر من أفضل الشعوب حتى الآن في الاستقرار والنمو والتطور، وأدعوك أن تزوري المملكة وتقابلي النساء السعوديات وتقابلي النساء في المعاهد والجامعات، وتشاهدي الوظائف السعودية للنساء بالذات، ثم تنظري إلى التجارة السعودية والى العمران السعودي، والى الأسواق السعودية، والى الإستقرار النفسي في المملكة.

● هل شكل حديث الرئيس الأميركي جورج بوش اعتزامه التدخل في ديموقراطية الشرق الأوسط، تأثيراً ضاغطاً على حكومة السعودية؟

– اعتقد أن علاقتنا بالولايات المتحدة الاميركية ليست علاقة الرئيس والمرؤوس... لا، إنما علاقتنا معها علاقة الند للند، وعلاقة التعامل المثمر في بناء الإنسان السعودي في ظل القيادة السعودية تحت ظل الشريعة الإسلامية.

وكل ما يقال عن أن الولايات المتحدة سواء من الرئيس بوش او غيره لهم نظرات ضد السعودية، غير صحيح، لكن البعض من الناس يريد الإفساد بالسياسة الحكيمة للسعودية تجاه الدول الكبرى بما فيها الولايات المتحدة.

والاعتدال أن تقر بان هذا الاتجاه هو الاعتدال ولذلك نحن لم نتأثر بهذه الأقاويل أبدا.

● هل كانت الزيارات التي قام بها خادم الحرمين الشريفين إلى بعض الدول الآسيوية مثل الصين والهند، إضافة إلى زيارتكم الكريمة هذه من أجل دعم وبناء علاقات قوية مع آسيا؟

– بالنسبة لزيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى الدول الآسيوية فقد وجهت إليه دعوات رسمية منذ ثلاث سنوات لزيارتها، لكن انشغال الملك عبدالله بن عبدالعزيز وقتها لم يسمح له بتلبية هذه الدعوة، وحين سمح الوقت المناسب قام حفظه الله بالزيارة.

اما عن علاقتنا مع الصين فهي علاقات جيدة جداً، والصين دولة كبرى، وتعاملها معنا تعامل جيد، وبالنسبة إلى الهند فان تعاملاتنا معها تعود إلى أكثر من ١٠٠ سنة. وحول ما يقال انه يوجد خلافات مع الهند نتيجة علاقاتنا الطيبة مع باكستان، فهذا غير صحيح، فنحن لا نفرق في تعاملاتنا مع الدول، فكل الدول عندنا في تساو، ولنا تصرفاتنا ولنا علاقاتنا، وأؤكد انه ليس هناك أي تغيير في سياستنا الواحدة، وهي أن نتعامل مع الذي يتعامل معنا بحسن أياً كان.